[361] والإِلهام الفطري غير أن قوة العقل والإِلهام الفطري من ا، لذلك فإِنّ ا ينسبها إِلى نفسه ويوقعها في القلوب المستعدة كقلب إِبراهيم(عليه السلام). ومن الجدير بالملاحظة أنّ "تلك" اسم إِشارة للبعيد، غير أنّها تستعمل أحياناً للقريب للدلالة على أهمية المشار إِليه وعلو مقامه، مثل ذلك ما جاء في أوّل سورة البقرة: (ذلك الكتاب لا ريب فيه). ثمّ تقول الآية: (نرفع درجات من نشاء)(1) ولكيلا يخامر بعضهم الشك في أنّ ا يحابي في إِعطاء الدرجات لمن يشاء، تقول: إِن ا متصف بالحكمة وبالعلم، فلا يمكن أن يرفع درجة من لا يستحق ذلك: (إِنّ ربّكم حكيم عليم). * * *

_____ 1 ـ أنظر المجلد الثّالث، تفسير الآية (145) من سورة النساء لمعرفة الفرق بين "الدرجة" و"الدرك".